حكي فيه التشديد والامن ضد الخوف والامين الموثوق به
والسر ضد العلانية كانه قال اللهم استجب وهب امنا الامين ناظمها
بسرها اي بما فيها ومن امانة اعترافه بما فيها من الفوايد
قوله وان عثرت الي اخره اصل العثار في المشي ثم يستعمل
في الكلام فقال عثر في منطقه اذا غلط والعثرة الزلة واضافها
الي القصيده مجازا وانما يعني عثرة ناظمها فيها والامون الناقة
القوية اي يكون الناظر في هذه القصيده قويا بمنزلة هذه الناقة
في تحمل ما فيه من زلل وغلطا فيقيمه المحاذير أَقُولُ لِحُرٍّ وَالْمُرُوءَةُ
مَرْؤُهَا لِإِخْوَتِهِ الْمِرْآةُ ذَاتُ النُّورِ مُكْحَلَا اخبر انه مخاطب للحر
قوله الحر (وهو) الذي لم تسترقه دنياه ولا يستعبده هواه اخبر انه مخاطب
للحر بما تضمنته الابيات التي تلي هذا البيت واراد للحر الذي تقدم
شرحه وقوله هو الحر فقال اقول الحر اي ايها المجتاز واعترض
بين القول والمقول بقوله وَالْمُرُوءَةُ مَرْؤُهَا الي اخر البيت والمروة
كمال المرء بالاخلاق الزكية وهي مشتقة من لفظ المرء كالانسانية
من لفظ الانسان وقوله مَرْؤُهَا معناه رجلها الذي قامت به
المروة واشار بقوله والمرء مروها لاخوته المراة ذا النور
اشار الي قوله عليه السلام المومن مراة المومن وروي ان احدكم
مراة اخيه فاذا راى بها شيئا فليمطه اي فليزيله والمكحل الميل
الذي يكتحل به أَخِي أَيُّهَا الْمُجْتَازُ نَظْمِي بِبَابِهِ يُنَادَى عَلَيْهِ
كَاسِدَ السُّوقِ أَجْمِلَا هذا من المقول للحر نادي اخاه في الاسلام
الذي جاز هذا النظم ببابه اي مر به كنّى بذلك عن السماع

به او

به او الوقوف للمجهول وكساد السلعة ضد نفاقها اي اذا رايت اهل النظم
غير ملتفت اليه فاجمل انت اي ايت بالقول الجميل فيه (المتروك) وَظُنَّ بِهِ
خَيْرًا وَسَامِحْ نَسِيجَهُ بِالْإِغْضَاءِ وَالْحُسْنَى وَإِنْ كَانَ
هَلْهَلَا اي ظن بالنظم خيرا لان ظن الخير بالشي يوجب
ناظمه حسن الاعتذار عنه وسامح من المسامحة وهي ضد المشاحة
نسيجه يعني نسجه اي ناظمه بالاغضاء اي بالتغافل والحسنى
اي بالطريقة الحسنى وان كان هلهلا في نسجه والهلهل الخفيف النسج
اي النظم وَسَلِّمْ لِإِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ إِصَابَةٌ وَالْأُخْرَى اجْتِهَادٌ
رَامَ صَوْبًا فَأَمْحَلَا اي اذا اجتهد العالم فاصاب فله
اجران اجر الاجتهاد واجر الاصابة وان اجتهد فاخطا فله
اجر اي اجر اجتهاده اي سلم لي حالي واسكت عن لومي اي لا تلمني
في نظمي هذا وان كان خفيف النسج لان المجتهد اذا اصاب
فله اجران وان لم يصب فله اجر واحد فلا يخلو عن الثواب لحصول
احدى الحسنيين لي ثم بينهما فقال اصابة اي احداهما اصابة
وهي التي تحصل بها الاجران والاخرى اجتهاد لا يحصل معه
اصابة وهو الذي يحصل به الاجر الواحد اشار الي قوله عليه
الصلاة والسلام من طلب علما فادركه كان له كفلان من
الاجر وان لم يدركه كان له كفل من الاجر وعبر عن الخطا بعد
الاجتهاد بقوله رام صوبا فامحلا ومعنى رام حاول وطلب
والصوب نزول المطر والمحل جفاف النبات لعدم المطر قوله
وسلم معناه وافق واصابة بالرفع الرواية ويجوز فيها الجر على البدل

Copyright © King Saud University